Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وأجاد وملح واتسع ، وأنت إذا قست أبيات أبي الطيب بها على قصرها وقابلت اللفظ باللفظ والمعنى بالمعنى وكنت من أهل البصر وكان لك حظ في النقد تبينت الفاضل من المفضول . فأما أنا فأكره ان أبت حكماً أو أفضل قضاء أو أدخل بين هذين الفاضلين وكلاهما محسن مصيب » .

وتحدَّث بعد ذلك عن حسن التخلص وحسن الخروج وذكر له التخلص المستكره وما عيب من ابتداءاته ، وعاد إلى حسن ابتداءاته وقال : « فليغفر ذلك له لقوله :

أتـراهـا لكـثرةِ العُـــــشاقِ تَحْسَبُ الدَّمْـعَ خلْقَةً في المآقي

فانه ابتداء ما سمع مثله ومعنى انفرد باختراعه وقوله :

على قَدْرِ أهْلِ العَزْمِ تأتي العزائِمُ

وقوله :

الـرأيُ قبـل شجـاعـةِ الشجعـان هـو أوَّل وهي المَحَـلُّ الثاني
فـاذا همـا اجتمعـا لنفسٍ مَـرَّةً بلغت من العلياء كُلَّ مكانِ (١)

وبعد أن ذكر أفراداً من شعره تحدث عن السرقات وقسمها وذكر مواضعها والممدوح والمذموم منها . والغرض من البحث المستفيض في هذا الموضوع دفع ما اتهم به المتنبي من سرقة وادعاء خصومه انه « ما يسلم له بيت ولا يخلص من معانيه معنى وما هو إلا ليث مغير أو سارق مختلس » (٢) . وقد كشف في هذا البحث عن مقدرة كبيرة في تتبع الشعر ، والوقوف على الفاظه ومعانيه وما فيه من اشتراك أو تفاوت . وتحدث عن سرقات الشعراء ولا سيما المحدثون كأبي نواس والبحتري وأبي تمام لينصف المتنبي الذي كان أحد المحدثين ، وعرض

(١) الوساطة ص ١٥٧ وما بعدها .
(٢) الوساطة ص ١٧٨ .